وقف لله تعالى

سورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ولم يجعل له في هذه الجملة اوجه احدها انها معطوفة على الصلة قبلها والثاني انها اعتراضية بين الحال وهي قيما وبين صاحبها وهو الكتاب والثالث انها حال من الكتاب ويترتب على هذه الاوجه القول في قيما قوله قيما فيها وجوه احدها انه حال من الكتاب والجملة من قوله ولم يجعل اعتراض بينهما وقد منع الزمخشري ذلك فقال فان قلت بم انتصب قيما قلت الاحسن ان ينتصب بمضمر ولا يجعل حالا من الكتاب لان قوله ولم يجعل معطوف على انزل فهو داخل في حيز الصلة فجاعله حالا فاصل بين الحال وذي الحال ببعض الصلة وكذلك قال ابو البقا وجوابه ما تقدم من ان الجملة اعتراض لا معطوفة على الص[illegible] والثاني انه حال من الهاء في له قال ابو البقا والحال مؤكدة وقيل منتقلة قلت القول بالانتقال لا يصح الثالث انه منصوب بفعل مقدر تقديره جعله قيما قال الزمخشري في تقديره ولم يجعل له عوجا جعله قيما لانه اذا نفى عنه العوج فقد اثبت له الاستقامة فان قلت ما فائدة الجمع بين نفي العوج واثبات الاستقامة وفي احدهما غنى عن الاخر قلت فائدة التاكيد فرب مستقيم مشهود له بالاستقامة ولا يخلو من ادنى عوج عند السبر والتصفح الرابع انه حال ثانية والجملة المنفية قبله حال ايضا وتعدد الحال لذي الحال الواحد جائز والتقدير انزله غير جاعل له عوجا قيما الخامس انه حال ايضا ولكنه بدل من الجملة قبله لانها حال وابدال المفرد من الجملة اذا كان بتقدير

وقف لله تعالى

تتقدير بمفرد جائز وهذا كما ابدلت الجملة من المفرد في قولهم عرفت زيدا ابو من هو والضمير في له فيه وجهان احدهما انه للكتاب وعليه التخاريج المتقدمة والثاني انه يعود على عبده وليس بواضح وقرا العامة بتشديد الباء وابان بن تغلب بفتحها خفيفة وقد تقدم القول فيهما ووقف حفص على تنوين عوجا مبدلة من الفا سكتة لطيفة من غير قطع نفس اشعارا بان قيما ليس متصلا بعوجا وانما هو من صفة الكتاب وغيره لم يعبا بهذا الوهم فلم يسكت اتكالا على فهم المعنى قلت قد تقدم ما نقله حفص بما في بعض مصاحف الصحابة ولم يجعل له عوجا لكن جعله قيما وبعض القرا يطلق فيقول يقف على عوجا ولم يقولوا يبدل التنوين الفا فيحتمل ذلك وهو اقرب لغرضه [illegible] ورايت الشيخ شهاب الدين ابا شامة قد نقل هذا عن ابن غلبون وابي علي الاهوازي اعني الاطلاق ثم قال وفي ذلك نظر في ابدال التنوين الفا فانه لو وقف على التنوين لكان ادل على غرضه وهو انه واقف بنية الوصل انتهى وقال الاهوازي ليس هو وقفا مختارا بل في الكلام تقديما وتاخيرا معناه انزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا قلت دعوى التقديم والتاخير وان كان قال به غيره لا يصار اليه لانه على خلاف الاصل وقد تقدم تحقيقه وفعل حفص في مواضع من القران مثل فعله هنا من سكتة لطيفة نابية لغرض [illegible] انه كان يقف بين الكلام الكفار انقضى ثم اتى بكلام غيرهم قيل هم الملائكة وقيل المؤمنون وسياتي في يس ما يقتضي ان يكون هذا صفة لمرقدنا فيفوت

Copyright © King Saud University